

محاضرات الشنقيطي {{33}} اليقين بالله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء بعد اهل السنة والمجد الحق ما قال العبد كلنا لك العبد
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. والصلاة والسلام على - 00:00:00

هذي البشرية جمعاء محمد ابن عبد الله عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. الحمد لله الذي جمعنا واياهم في بيت من بيوت الله
جل وعلا لتتذكر هذا المجلس من مجالس الايمان التي بها تحفها الملائكة - 00:00:20

تغشاه الرحمة تنزل عليها السكينة ويذكرها الله تبارك وتعالى فيمن عنده. يسر مركز رعاية الطلاب الصيفي في متوسطة الزبير العوام
بالخير بان تستضيف فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي استاذ في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة -

00:00:40

جزاه الله خيرا على تلبية هذه الدعوة ونشكر له هذه المساعي الخيرة ونشكر له ما تدشمه من صعاب في سبيل الدعوة الى الله جل
وعلا فنسأل الله ان يرفع بهذا قدره وان يرفع ذكره عند ربه جل وعلا انه ولي ذلك والقادر - 00:01:00

مع المحاضرة التي هي بعنوان اليقين بالله فليفضل شيخنا مشكورا حفظه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ذلك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين - 00:01:20

ومن فطر القلوب على المحبة واليقين واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المصطفى الامين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين
الطاهرين وصحابته والتابعين ومن سار على نهجهم المبارك الى يوم الدين اما بعد - 00:01:54

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني في الله احمد الله تبارك وتعالى ان جمعني بكم في هذا البيت المبارك من بيوت الله وبعد
هذه الفريضة من فرائض الله واسأل الله العظيم ربنا رب العرش الكريم - 00:02:22

ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما. وان يجعل التفرق من بعده تفرقا معصوما والا يجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما
ايها الاحبة في الله ما اطيب المجالس اذا ما اطيب المجالس الا طيبت بذكر الله - 00:02:48

وما اطيب الساعات واللحظات اذا عمرت بطاعة الله ما اطيب المجال اذا طيبت بذكر الله وما اطيبها اذا طابت بطاعة الله ومن الذي
يأخذه العبد من هذه الدنيا غير مجلس جلسه لذكر الله او خصلة طاعة - 00:03:15

وبين الله فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعمر مجالسنا ومجالسكم بذكره والاناابة اليه وحبه وشكره وفي المؤمن وفي
المؤمن وفاء لربه. وحب لخالقه. فما ذكر بالله الا انشرح صدره - 00:03:45

ولا ذكر الله عنده الا اطمئن قلبه. الا بذكر الله تطمئن القلوب. ولذلك كان بعض العلماء رحمهم الله يقولون اذا اراد الانسان ان يعرف
مقدار ايمانه بالله فليتنظر الى حال قلبه اذا جلس في مجالس ذكر الله فنسأل الله العظيم رب - 00:04:12

العرش الكريم ان يطيب مجالسنا ومجالسكم بذكره. وان يجعل دلائل الايمان في تلك المجالس تفوح من ذكره وشكره ايها الاحبة في
الله واطيب ما تتطيب به المجالس ان يعرف العبد ربه فالحج - 00:04:42

عن الله حديث يحرك القلوب الى الله. والحديث عن الله يشوق ارواح المؤمنين الى حب الله. وما ذكر مؤمن بالله الا تعلق قلبه بالله
ولذلك قلوب المؤمنين موصوفة بالهجرة الى رب العالمين. فقوالها في الارض - 00:05:05

ولكنها في السماء ما ما نظرت الى اية من آيات الله الا ذكرت الله وكم نثر الله عز وجل في هذا الوجود من الشواهد والدلائل التي تدل
على انه الواحد المعبود. وكم نثر الله عز وجل في هذا - 00:05:35

الارض وهذه السماوات من عبر وحجج وايات شهدت بانه فاطر الكائنات الحديث عن الله هو اجل الاحاديث واطيبها عند الله.

الحديث عن الله يطيب لكل مؤمن يؤمن بقاء الله. وكلما عرف العبد ربه هابه وخافه - [00:06:01](#)

كلما اقترب الانسان من الله احبه واشتاق اليه. وكم غرس الله في قلوب المؤمنين؟ من حب والتعلق به تبارك اله الاولين والآخرين

وحديثنا اليوم عن خصلة من خصال المؤمنين وخلة من خلل عباد الله المحسنين - [00:06:31](#)

قامت لها السماوات والارض وخصلة شهدت بها شهدت بها سموات الله وارضه الا وهي اليقين بالله. فكل ما هام في هذا الكون ليله ونهاره وصباحه ومسائه يذكرك فيقول لك بلسان الحال والمقال لا - [00:06:57](#)

الا الله ما اظلم الليل الا وذكرك بمن اظلمه ولا اضاء النهار الا بمن اضاءه ولا جاءت سحابات الليل تطفئ ضياء الشمس ويشع عندها اقضياء كواكبك الا قالت بلسان الحال والمقال لا اله الا الله. يقبل الله - [00:07:27](#)

سيل على النهار فلا يختلط الليل بالنهار. ويدبر الليل على النهار. فلا يختلط منه عشي بباكر تبارك الله الواحد القهار. كل ما في هذا الكون يقودك الى اليقين حتى تتعلق بالله الاولين والآخرين وصدق الله عز وجل اذ يقول في كتابه المبين - [00:07:57](#)

وفي الارض ايات للموقنين هذا اليقين هو خلق انبياء الله وعباد الله الصالحين. رفع الله به درجاتهم واختصر به خطيئاتهم. ووجب لهم الحب منه والرضوان. وصح من لدنه والغفران انه اليقين بالله الذي وقف معه نبي الله ادم ابو البشرية جمعاء - [00:08:27](#)

وقف عليه الصلاة والسلام في موقف اليم اذ احس بالذنب في حق ربه الكريم وقف صلوات الله وسلامه عليه. وقد بدت عليه عورته. فطفق هو وزوجه يخصفان من ورق الجنة وعصا ادم ربه فغوى. فجاءه اليقين بالله - [00:09:02](#)

نادى ربه ونجاه فغفر الله ذنبه وستر عيبه وكفر خطيئته هذا اليقين الذي دخل به يونس ابن متى الى ظلمات الحوت في ظلمات ثلاث لا يعلمه الا الله. ولا يطلع على خبيثة قلبه من الالام والحسرات سوى الله - [00:09:32](#)

ناداه ونجاه وتقرب اليه جل في علاه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. فناده بهذا النداء. وكله يقين بان الله سيرحمه ونجاه بهذه النجوى. وكله يقين بان الله سيلطف به - [00:10:02](#)

فاخرجه الله من الظلمات الى رحمة فاطر الارض والسماوات هذا اليقين الذي وقف به في ايوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وقد اصابه الضر والبلوى. وعظمت عليه الشكوى فنادى ربه جل وعلا فناده ونجاه بقلب لا يعرف احدا سواه - [00:10:32](#)

فرج الله عز وجل كربته. ونفس همه وغمه. ورد عليه ما افتقده. هذا اليقين الذي وقف به الانبياء والمرسلون في اشد الشدائد واعظم المكائد كان الله عز وجل بهم رحيمًا - [00:11:02](#)

وبحالمهم عليما. ففرج عنهم الخطوط. وازال عنكم هموم الكروب. وقف موسى عليه الصلاة والسلام البحر امامه والعدو وراءه ومعه امة خرجت ذليلة الا مستجيبة لامر الله فوقف امام البحر ليس امامه الا عدو - [00:11:26](#)

كما كان من الا ان قال له بنو اسرائيل انا لمدركون. قال اليقين معمور بقلبه ومليء به فؤاده. كلا ان معي ربي سيهدين. كلا لا ادرك ولا اهان. ومعني الواحد الديان. ففي طرفه عين تنزلت اوامر الله - [00:11:56](#)

اضرب بعصاك البحر واذا بتلك الامواج المتلاطمة والبحور العظيمة تنقلب في طرفه عين الى ارض يابسة. واذا به على ارض لا يخاف دركا ولا يخشى. قال الله عز وجل قال اصحاب موسى انا لندركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين - [00:12:26](#)

فاوحينا اليه ان اضرب بعصاك البحر. فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. سبحان الله بحر عظيم وفي طرفه عين ينقلب امواجه الى صحة لا يجد فيها رذاذ المال. ويزرف لهذه الامة المستضعفة - [00:12:56](#)

بالله جل وعلا طريقا في ذلك البحر. لا يخاف دركا ولا يخشى. كل ذلك باليقين بالله لذلك ايها الاحبة في الله سار على نهجهم الصالحون واتبع لاثارهم عباد الله المهتدون. فما نزلت بهم خطوب ولا احاطت بهم كروب. الا عاذوا بالله علام الغيوب - [00:13:21](#)

والمؤمن في كل زمان ومكان يحتاج الى هذا اليقين بالله تحتاجه اذا عظمت عليك الذنوب وعظمت منك الاساءة في حق الله تحتاجه وانت مع اهلك تحتاجه وانت مع ولدك وتحتاجه وانت مع عدوك وتحتاجه وانت مع صديقك تحتاج الى - [00:13:51](#)

اليقين بالله والى العود واللود بالله. ولذلك كان لزاما على كل من يحب الله الا يمسي ويصبح وفي قلبه غير الله. اذا اراد الله ان يحبك

وان يصطفيك ويجتديك الهكم ان يكون قلبك متعلقا به جل جلاله. اذا اردت ان يحبك الله كمال المحبة - [00:14:21](#)

فلا تنسين ولا تصبحن وليس في قلبك الا الله وحده. تدور احزانك وتدور افراحك مع الله وجميع شعب قلبك منيية الى الله وكل

فؤادك وكل جنانك في في لا اله الا الله - [00:14:51](#)

وكم في عباد الله من قلوب فكم في عباد الله من اناس فتحوا قلوبهم لله وملأوها بحب الله واليقين بالله فكان الله معهم. ومن ذكر

الله ذكره الله ومن ذكره الله - [00:15:15](#)

الامن له كل الامن من الله. لذلك ايها الاحبة في الله كان من منازل العبودية. ودلالة الانابة الى الله والحنيفية ان توقن بالله الذي لا اله

الا هو قال الامام ابن القيم رحمه الله واليقين من منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:15:35](#)

فمن قال اياك نعبد واياك نستعين فان الله يمتحنه باليقين. ذكروا عن رجل من اهل العلم العلم انه كتب كتابا في تفسيره في القرآن

العظيم وكان فقيرا لا مال عنده - [00:16:03](#)

فخرج الى اخوانه من العلماء يستشيرهم فاشاروا عليه برجل عنده المال والثراء. فقالوا له اذهب الى فلان يعطك المال فاستأجر

رحمه الله سفينة وخرج في البحر حتى اذا مشى واراد ذلك العظيم. يريد من عنده المال. فسخر الله له رجلا يمشي على - [00:16:23](#)

شاطئ البحر فامر قائد السفينة ان يركبه معه فلما ركب الرجل معه سأل العالم وقال له من انت قال انا فلان بن فلان قال المفسر قال

نعم قال الى اين انت ذاهب - [00:16:57](#)

قال اني ذاهب الى فلان. اريد منه ان يساعدني في نسخ كتابه فقال له الرجل بلغني انك فسر القرآن فقال نعم قال سبحان الله ماذا

قلت في تفسير قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - [00:17:18](#)

ففسر العالم الآية وفهم مراد الرجل فقال لقائد السفينة الان ترجع بي الى بيتي فرجع رحمه الله الى بيته وقلبه يقين بالله عز وجل ان

الله يسد فقره وان الله يبسر امره - [00:17:42](#)

مضت الا ثلاثة ايام واذا برسول ورجل يقرع الباب. فلما فتح الباب قال له اني رسول فلان اليك بلغه ان عندك تفسيراً للقرآن يحب ان

يراه فاعطاه ذلك الكتاب الذي خرج من اجل ان يعرضه عليه - [00:18:04](#)

فرجع الرسول بالكتاب فنظر فيه ذلك العظيم فاعجبه فامر ان يوضع في كفة وان يصبى الذهب في كفة وان يبعث بذلك الى الامام ما

وثق احد في الله فخييه الله. ولا يقن عبد بالله جل جلاله الا كان له الله - [00:18:28](#)

فكم من امور نزلت بالانسان وخطوب احاطت به ولم يجد غير الله مجيبا. ولا مفرجا لها مستجيبا فاليقين بالله وحلاوة الايمان والذما

تكون الساعة اذا عمرت القلوب باليقين بالله عز وجل - [00:18:51](#)

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يعمرن القلوب باليقين وقد قرر ابننا رحمهم الله ان الله يبتلي الانسان باليقين في موضعين احدهما

وجود الحاجة وثانيهما وجود الغنى ولذلك قال بعض العلماء اذا اردت اليقين فكن افقر الخلق الى الله مع ان الله اغنى ما يكون -

[00:19:13](#)

فاجعل فقرك الى الله فان الله يسد فقرك. ويسد حاجتك وعوزك ولذلك ما عمر قلب انسان في اي مصيبة او اي نازلة بالله الا كفاه الله.

ترى المؤمن يفقد سمعه ويفقد بصره ويفقد قدمه ويفقد ماله وتقول له كيف انت؟ يقول الحق - [00:19:45](#)

الحمد لله بنعمة من الله. من اليقين الذي عمر في تلك القلوب. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعمر قلوبنا وقلوبكم باليقين

به. وان يجعلنا واياكم من اهل اليقين. احبتي في الله اول - [00:20:14](#)

كل موقف من مواقف اليمين اليقين. موقف التوبة الصادقة ولذلك ما من انسان كثرت اساءته واراد ان ينيب الى الله الا امتحنه الله

باليقين وكلما عظمت ذنوب الانسان ينبغي ان يقف بيقين اعظم منها بالله الرحمن - [00:20:33](#)

ولذلك ذكروا عن رجل انه كثير الذنوب كان كثير الذنوب. كثير الخطايا والعيوب فجاءه رجل بالله وكان هذا الرجل كثير النصح له.

يذكره بالله عز وجل. وينصحه فلما اكثر عليه نصحه ذات يوم فقال له ان الله لا يغفر لك - [00:20:58](#)

وقال ذلك العبد العاصي الذي كثرت ذنوبه قال الله لا يغفر لي فاستفاق من غفلته وانتبه من منامه وقال له وهو على يقين بالله

ساريك كيف يغفر الله لي ذنبي - [00:21:27](#)

ويشهد اناس من اتقاء الى التنعيم بمكة فاحرم بالعمرة تائباً الى الله فطاف بالبيت فخر ميتا بين الرسل والمقام ما ايقن الانسان بالله عز وجل وخيبه الله سبحانه ولو انه جاء الى الله بذنوب بلغت عنان السماء وقلبه يقين بالله ما خيبه الله - [00:21:46](#)
قتل رجل مائة نفس اخرها عابد من العباد. وصالح من اولياء الله الجهاد. فلما قتله جاء الى من اعلم اهل الارض في زمانه. وقال له هل لي من توبة؟ سفكت مئة دم حراما - [00:22:18](#)

قال له ذلك العالم وما الذي يمنعك من التوبة ان امره ان يخرج الى قوم صالحين. وان يهاجر الى الله رب العالمين. فخرج من قرية السور الى قرية الصالحين فادركه الموت في الطريق. واختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب - [00:22:41](#)
قالت ملائكة الرحمة انه جاء تائباً الى الله. وقالت ملائكة العذاب من قتل مئة من عباد الله فاوحى الله ان قيسوا ما بين القريتين وعزت عند الله خطواته اليه في اخر حياته عز عند الله ان مشى في الخطوات اليسيرة تائباً الى الله عز وجل - [00:23:07](#)
ونظر الله الى قلبه وهو معمور باليقين. فاوحى الله الى قرية الصالحين ان تقاربي. والى قرية فان دل هذا فانما يدل على انك ما ايقنت بالله وخيبك الله. فخير ما - [00:23:36](#)

من منازل اليقين ان يقوى يقينه بالتوبة الى الله. وما اكثر عبد للتوبة والاناة الى الله الا تحابت يقينه فازداد ايمانه فتحات ذنوبه فازداد ايمانه وقوي اما الحالة الثانية التي يظهر فيها يقين الانسان - [00:23:56](#)
اذا نزلت به المصيبة ولذلك يصاب المؤمن في نفسه ويصاب في اهله ويصاب في ولده وتأتيك تلك الساعة يأتيك ذاك الخبر المزعج المؤلم على قلبك وفؤادك فتخبر ابن فقدت او ابنة سلمتها او اب او ام عزيز - [00:24:22](#)
عليك او صديق وفي لديك فتقول انا لله وانا اليه راجعون. وقلبك كله يقين انه ان الخلف والعوض من الله رب العالمين. فسبحان فسرعان ما يكون من الله بغفور. وسرعان ما يكون من الله - [00:24:48](#)

فما الذ اليقين اذا نزلت المصائب بعباد الله المؤمنين والله ما اصيب انسان في نفسه او في اهله وولده او في ماله او في اي شيء عزيز عليه. واعتقد في قلبه ان الله يعوضه - [00:25:11](#)
الا عوضه الله عز وجل ابدا لا يكون في قلب الانسان مثقال ذرة من سوء الظن بالله. ولذلك احرص ما يكون الشيطان في مثل هذا هذه المواقف وتجد المؤمن اذا اصابته مصيبة يأتيه الشيطان من كل حذب وصوب لكي يخيب ظنه بالله - [00:25:31](#)
يقول له لو كنت مؤمنا ما ابتلاك الله بفقد ولدك. ولو كنت مؤمنا ما ابتلاك الله بحق بنتك ولو كنت مؤمنا ما ابتلاك الله بفقد مالك ولو كنت ولو كنت ولكن ما احسن عبد ظنه بالله فخيبه الله - [00:25:54](#)
وابدا اياك ان يدخل الى قلبك مثقال ذرة من سوء الظن بالله عز وجل من عل المال تفقده فتخرج منك كلمة عند الفقر تشني بها على الله يحبك الله حبا لا سقط بعده - [00:26:12](#)

وقد يرفعك الله بهذه الكلمة الى درجة لا تبلغها بكثير صلاة ولا صيام ولو كانت المصيبة مهما بلغت من الاموال ذكر رجل من ذكر رجل انه في ذات يوم من الايام دخل على ابيه وهو فيهم وغم - [00:26:30](#)
فلما نظر اليه سأله فاذا به قد اصابه دين يقول هذا الرجل وكان من عباد الله الصالحين ومن الشباب الاخيار نحسبهم من المؤمنين قال هذا الشاب الصالح وكان الفقر والدي بمقدار عشرة الاف - [00:26:54](#)
 وخمسة عشر وكان ما لي عشرون الف تعبت عليها حياتي. وانا اجمع هذا المال لكي ابني مستقبلي فلما نظرت الى ما اصاب عبي ذكرت وصية الله بالوالدين وذكرت وصية الله به بالاحسان اليك. فقلت في نفسي - [00:27:16](#)

لو انني اعطيته هذا المال الذي عندكم فجاءني الشيطان وقال لي تعبك ومالك ومستقبلك يضيع في هذه اللحظة يقول فاصبحت في صراع هل اعطيه او لا اعطيه؟ فقلت من عنده على يقين بانني ساعطيه - [00:27:41](#)
قال فذهبت فاخذت المال وكل يقين بان الله سيعوض عني فوضعت الخمسة عشر الفا بين يديه. وانا على يقين بان الله لا يخيبني. يقول فلما وضعتها بين يديه عيناه بالدمع وقال اسأل الله العظيم ان يفتح لك ابواب فضله - [00:28:03](#)

يقول فقامت من عندك وما مضت الا ايام قليلة فدعيت الى فيها رجل من الاثرياء فجرى ذكر رجل يقوم على امواله فقال الرجل الذي استضافه لن تجد اصلح من هذا الرجل الذي امامنا - [00:28:28](#)

يقول فاخذني وكبلا على ماله وكانت اول صفقة لي من ذلك المال في اول بيعة متتا الف ريال عشرون الف اشترى بها رحمة الله عز وجل وكان قلبه يقينا بالله عز وجل وما خيبه الله سبحانه - [00:28:50](#)

ولربما ان الانسان يصاب يصاب بفقد البصر يسترجع ويحمد الله عز وجل فيعوضه الله ايمانا في قلبه ويقينا بربه. ولذلك جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت اليه ما تجده من فقد عقلها والمس الذي اصيبت به في نفسها - [00:29:09](#)

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت صدرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله لك. قالت اصبروا لي الجنة فكانت امرأة مبشرة بالجنة وهي تمشي على وجه الارض - [00:29:36](#)

وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لاصحابه هل اريكم امرأة من اهل الجنة؟ انظروا الى هذه المرأة السوداء. رضي الله عنها وارضاه. ما احد لله عز وجل فخيبه الله سبحانه وتعالى. فاليقين بالله هو حلاوة الايمان - [00:29:54](#)

ولهذا اليقين دلائل. وهذه الدلائل تجدها في نفسك وتجدها في قلبك ومن اعظمها انك لا تمسي وتصبح وفي قلبك احب اليك من الله واخوف اليك من الله فاذا امسيت واصبحت - [00:30:17](#)

واخوف ما يكون في قلبك هو الله. واحب ما يكون الى قلبك هو الله فاعلم ان الله قد اعطاك اليقين ولا تمسين وتصبحن وفي قلبك حب لغير الله اكرم من حبك لله - [00:30:40](#)

ولا تمسي وتصبح وفي قلبك خوف من احد الا الله جل الله. لذلك ايها الاحبة في الله من صرفت شعبة من شعب المحبة والخوف الى احد غير الله الا نقص يقين الانسان - [00:30:56](#)

ولذلك قد يصيبك الله عز وجل ببلياة لا قدر الله ستصاب في نفسك ستضيق عليك الارض بما رحبت. حتى اذا بلغ بك الامر غايته فاعلم ان اليقين عند الضيق ولذلك كان يقول بعض العلماء كلما اشتد البلاء كلما كان اليقين اكمل من الانسان وكان الفرج قريبا - [00:31:12](#)

والله ذكر في ذلك قصتين القصة الاولى للثلاثة الذين خلفوا وقال سبحانه وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا الا ننجى من نجي من الله الا اليه ثم تاب اليه - [00:31:39](#)

وهذا من بلاغة القرآن ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم لان الانسان قد تكون نفسه ضيقة ولكن الارض واسعة عليه وقد تكون الارض ضيقة علي ولكني نفسه واسع - [00:32:04](#)

تكون الارض ضيقة عليك ستجد اعداءك في يمينك او تجد البلايا تحيط به في امواله واهله واولاده. ولكن نفسه منسرحة وقلبه متسع ويقينه بالله عظيم فهذا ضيق الخارج ولكنه سعة الداخل - [00:32:21](#)

وقد يكون ضيقا في داخله موسعا في خارجه. فتجده من اغنى الناس ولكن في داخل قلبه من الامراض النفسية والضيق والكبت والهم ما لا يعلمه الا الله عز وجل. نسأل الله السلامة والعافية - [00:32:43](#)

اذا ان الضيق من خارج واما من داخل. فالحاله اشار الى هؤلاء الثلاثة ان الضيق جاءهم من الناحيتين ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم النفوس لكن وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليك. لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه فجاءهم الفرج - [00:32:59](#)

وكلما اشتدت عليك المصائب واحاطت بك الديون والهموم والغوم فاعلم ان الله قريب منك ولذلك انظر الى كفار عبدة الاصنام بعيدين عن الله عز وجل يستغيثون بغيرهم ويستجيرون بغيرهم لما - [00:33:22](#)

اصابهم الدر في البحر وظل عنهم كل شيء سوى الله فقالوا لا اله الا الله فرج الله كرب باليقين وكلما قوي يقين الانسان واشتدت عليه المصائب والمصاعب والمتاعب فليعلم ان الفرج قريب - [00:33:41](#)

ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعمر قلوبنا وقلوبكم باليقين به وان يجعلنا واياكم من اهل اليقين الذين اوجد لهم درجات النعيم ايها الاحبة في الله ان الدليل الثاني على دلائل اليقين - [00:33:59](#)

وهو ان يجعل الانسان الاخرة نصب عينيه فكما ان اليقين يكون بالفرج يكون كذلك يكون كذلك بيقين الانسان انه الى الله وانه منقلب الى الجنابل والحفائر. وكان الصحابة رضوان الله عليهم - [00:34:17](#)

يشرفون القلوب باليقين بالاخرة. ولقد ذكر الله عز وجل في كتابه ان من ايقن بالاخرة صحة عبادته؟ وكملت شهادته؟ فقال جل ذكره واستعينوا بالصبر والصلاة. وانها لكبيرة الا فعلن الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وامنهم اليه راجعون - [00:34:40](#)

ايها الاحبة في الله الكلمة الاخيرة عن اليقين كلمة تقطع القلوب بين المؤمنين كلمة تدل على بعدنا عن الله. وطول غفرتنا عن داع الله. وجهلنا بعظمة الله عز وجل فكم من اناس بيننا - [00:35:09](#)

اذا نزلت بهم الشدائد واحاطت بهم الهموم والغموم تعلقوا بغير الله والعياذ بالله وكم من اناس بيننا يقولون لا اله الا الله ولكن يعظمون الاسباب ويحبونها اشد من لله فكم من مريض اصابه المرض ظن ان طبيبه يداويك وانه يعافيه ويشفيه - [00:35:31](#)

سنتقص الايمان من قلبه على قدر ما فات من يقين وكم من مديون ظن ان عبدا يشق دينه ويقظي حاجته فخيبت الله ظنه وقطع جاء وخصص الارض من تحت قدميه فاصبح فقيرا صفر اليدين منه جل جلاله - [00:35:59](#)

فلذلك ايها الاحبة في الله لا يليق بالانسان ان يعمق رجاءه بغير الله والله تبارك وتعالى اذا امتحن الانسان باليقين فتعلق بغير الله فان الله تبارك وتعالى يمحو به ولذلك من مواطن النكر للانسان ان يصرف قلبه لغير الله عز وجل - [00:36:22](#)

ولذلك تجلد بعض من يستعين بالسحرة وبالمشعوذين والعياذ بالله يمهلهم الله جل جلاله. فيجعلهم في تعلق وتوجه ويستدرجهم بتفريج حتى يأخذهم اخذ عزيز مقتدر. والله ثم والله اذا اراد الله بك الضر فلا - [00:36:47](#)

ينجيك منه احد سواه ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع امر كل مؤمن اذا وضع خده لكي يسلم نفسه للموتة الصغرى ان يقول الدعاء المأثور. اللهم واني اسلمت نفسي اليك وانجأت ظهري اليك وفوضت امري اليك ورغبة ورهبة اليك لا منجا - [00:37:11](#)

ولا منجى منك الا اليك فلا يظن الانسان ان احدا ينجيه من الله عز وجل ولذلك اول ما يفكر فيه الانسان اذا نزلت به المصيبة او حلت به البلية ان يتجه الى الله وحده لا شريك له - [00:37:37](#)

وقف إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع تلك المرأة الضعيفة مع صبي ضعيف في واد امره الله بالهجرة اليه. في واد غير ذي زرع لا فكانت صلوات الله وسلامه عليه مستجيبا لامر ربه مسلما لخالقه كما وصفه الله - [00:37:54](#)

من كتابه فجاءته تلك المرأة الضعيفة وتعلقت به بعد ان حط رحالها. وتركها وصبيها فقالت الى من تبعا يا ابراهيم فاعرض عنها عليه الصلاة والسلام كانه يقول لها انت تعلمي لمن ادع الدعوة - [00:38:17](#)

فمضى الى الوادي فجاءت تلك المرأة الضعيفة وقالت الى من تدعنا يا ابراهيم؟ في المرة الثانية فنظر اليها ثم اعرض عنها ثم جاءت في المرة الثالثة وتعلقت به وقالت الى من تدعنا يا ابراهيم؟ فقال لله قالت اذا لا يخيننا - [00:38:37](#)

فكان الله عز وجل لها ووقع ما وقع لها ولصديها حتى استغاثت بالله عز وجل واستجارت في شرفة ماء لها ولطفلها ففجر الله عز وجل الماء من تحت قدم صبيها - [00:39:01](#)

ومن ايقن بالله عز وجل في اي شدة او اي خط فان الله لا يضيعك. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه وصفاته ان يرزقنا واياكم حلاوة اليقين وان يرزقنا واياكم كمال الايمان بالله رب العالمين. اللهم انا نسألك يقينا لا نخالطه شك - [00:39:20](#)

ونسألك ايمانا لا يخالطه شرك. ونسألك ونسألك الصدق في حبك. والشوق الى لقاءك. انك ولي ذلك والقادر عليك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين - [00:39:44](#)

يقول الشاعر كيف يكون المسلم على اذا كان يذهب بعض الاوقات بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فانه ينبغي للمؤمن ان يحسن الظن بالله عز وجل - [00:40:04](#)

ومهما فعل من المعاصي فليعلم ان الله لا تضره المعصية ولا تنفعه الطاعة ولذلك قال الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرتك ولا ابالي. فكل ما - [00:40:56](#)

ينبغي على الانسان اذا اصاب الذنوب بينه وبين الله ان يحسن الظن بالله جل جلاله. وان يصدق في التوبة فانه ومن صدق مع الله

صدقه الله. صدق الله معك. فخير ما يوصى به الانسان اذا كثرت ذنوبه ان يكثر التوبة - [00:41:19](#)

صحيح انك اذا اذنبت نقص اليقين في القلب والعياذ بالله وكل ذنب بين الانسان وبين الله ينقص اليقين وبقدر الذنب والجريمة ينقص ذلك اليقين ولذلك خير علاج لمن بلي بالذنوب ان يكثر من الاستغفار. ومن اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا -

[00:41:38](#)

ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. واوصيك اخي بالله ان تكثر التوبة والاستغفار وكلما كثرت ذنوبك تكثر من التوبة والاستغفار الى الله. والله تعالى اعلم يقول السائل انا رجل يوما يأتييني يقين بالله صادقا ثم يذهب عني ثم يعود - [00:42:02](#) وهكذا دائما تكون حالتني وانا رجل بشيء ممن يقوم الليل ولكني لا افسر بحلاوة ما افعل ولا ابكي بالخشية الله جل وعلا فارشدنا الى طريق ذلك بارك الله فيك اما ما ذكرت له من اختلاف قلبك بالاقبال والادبار. فهذا من حكمة الله عز وجل - [00:42:28](#) فالقلوب لها اقبال وادفاق. فاذا اقبل قلبك على الله فاستكثر من خصال الخير. واذا ادبرت نفسك عن الله فرائض الله اوصيك اخي في الله ان وجدت من قلبك اقبالا فجد واجتهد في الطاعات. واما اذا وجدت عنه ادبارا فاوصيك - [00:42:59](#) اولها ان تتفقد نفسك. فان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم من عل ذنبا بينك وبين الله حال بينك وبين القبول من الله.

ولعل ذنب بينك وبين الله حرمك اليقين بالله. فاول - [00:43:21](#)

ما يفكر فيه الموفق ان ينظر في حاله الذنوب. فان وجد ذنبا استغفر الله وتاب منه وعقد العزم على عدم الرجوع اليه واما ما ذكرته من قيام الليل وعدم وجود الخشوع - [00:43:39](#)

انا لله وانا اليه راجعون فان قيام الليل من اهم الاسباب التي تعين على خشوع القلوب ومن قام الليل ولم يجد لقيامه خشوعا. فليبكي على نفسه واللي يقترح بباب ربه وليستعذ بالله من قسوة قلبه - [00:43:56](#)

من قام في الليل فلم يجد لقيام ليله اثرا فليعلم ان بينه وبين الله حائلا اما ذنب من عقوق او معصية او قطيعة رحم او اكل مال ظلمة او او هتك ستر الله او نحو ذلك من من المعاصي - [00:44:18](#)

كل ما يفكر فيه ان يتفقد نفسه وان يحاول قدر استطاعته ان ان يتوب الى الله فان الله تعالى يقول واستغفروه لعلكم ترحمون وكان العلماء رحمهم الله اذا اعيتهم المسألة - [00:44:40](#)

واصبحت شديدة عليهم اكثر من الاستغفار. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان كانت المسألة ليستغفر علي فهم فيما معنى كلامي فلا ازال استغفر الله حتى ابلغ الف مرة ثم يفتح علي فيها - [00:44:57](#)

اول ما ما تحاول ان تكثر من الاستغفار. فاذا قمت في الليل تجعل ليلك مطية للاستغفار. فان الله يرحم من يستغفر ويلطف بمن يستغفر فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. فاذا استغفرت هل استغفرت الله قطعت ما بينك وبين الله واوى قلبك الى الله -

[00:45:15](#)

فנסأل الله العظيم ان ان يعافينا واياكم من هذا البلاء. وان يرزقنا واياكم اللذة في يقول ما هو السر؟ ما هي السبل الموصلة الى محبة الله جل وعلا اعظم السبل واجلها كتاب الله عز وجل - [00:45:38](#)

من اكثر تلاوة القرآن والتدبر في آيات القرآن فانه سرعان ما يحب الله عز وجل والله ما وجدت محبة الله في قلب الانسان. بشيء مثل التلذذ بكلام الله عز وجل. وكان الصحابة رضوان الله عليهم - [00:46:00](#)

لما كانوا مع القرآن في الليل والنهار وجدوا حلاوته ووجدوا لذة المحبة لله عز وجل الامر الثاني الذي يعين على حب الله ان تحب الله من نعمه وان تنظر في صباحك ومساءك ما ترحل فيه من نعم الله. انظر الى هذه النعم المغدقة عليك في الصباح والمساء. يقول

الاطباء - [00:46:19](#)

ان قلب الانسان فيه نسبة من مادة لو زادت واحد في المئة او نقصت واحد في المئة سقط ميتا من ساعة ما هذا اللطف؟ وما هذا الرحمة؟ وما هذا العطف من الله عز وجل؟ تنظر الى قدرة الله عليك تمر على العباد ترى فيهم المريض ترى فيهم - [00:46:44](#)

المبتلى ترى فيهم الفقير ترى فيهم الضعيف. والله عز وجل اغناك وكفاك. واناك الصحة والعافية ومن فكيف لا تحبه سبحانه الله والله

المثل الاعلى لو ان واحدا منا في يوم من الايام احتاج الى امر بسيط من امور الدنيا - [00:47:03](#)

لو انك يوم من الايام ضاقت عليك الارض في حاجة من حوائج الدنيا فجاء رجل من اهل الدنيا فقضى لك هذه الحاجة بعد ان ضاقت عليك الارض واصبحت في شدة داء وفرجها عنك ماذا تقول - [00:47:24](#)

يأسرك بهذا المعروف حتى ان بعضنا اذا جاء يجلس مع اولاده اول ما يتكلم يقول فلان فعل معي جزاه الله خيرا. اذا جلس مع جماعة فلان فعل معي جزاه الله خيرا. هل جلست مع اولادك يوما من الايام؟ تقول كنت فقيرا فاغناني الله. وكنت ضعيفا فقواني الله -

[00:47:39](#)

لو كنت محروما فاعطاني الله. وكنت مريضا فشفاني الله. هل احد مما فعل هذا؟ تحب الله من هذه النعم التي ترحم فيها صباح ومساء السمع والبصر البصر هذا لو تعلم ما فيه من اللطف والرحمة من الله اذ ننظر لك هذا البصر لاحبت الله صدق المحبة تحب -

[00:47:59](#)

من خلال النعم التي تتقلب فيها صباحا ومساء. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم ممن احبه صدق المحبة. وان يربثنا هذه المحبة التي تعلقنا به وحده لا شريك له. ولله المثل الاعلى فكم تحب وتكن لوالديك من عطف وبر لا يأتي مثقال ذرة -

[00:48:19](#)

من عطف الله وبره بك فلذلك خير ما يوصى به الانسان ان ينظر الى نعم الله التي يبخل فيها صباح ومساء. فاذا دخلت الى بيتك تقول الحمد لله اذا طعنت من طعامك الحمد لله اذا شربت الحمد لله اذا قمت الحمد لله حتى لما تقف تقول الحمد لله تتذكر من لا

يستطيع الوقوف. اذا جلست - [00:48:39](#)

الحمد لله تستطيع تتذكر من لا يستطيع الجلوس. اذا نمت تقول الحمد لله الذي كفاني يومي حينما تتذكر المهموم والمغموم والمحزن والله عز وجل اعطاك نعم فتقول يا ربي لك الحمد فتحبه صدق المحبة وتتعلق به جل جلاله. العقل من الذي حفظ لك - [00:49:01](#)

نور العقل من الذي حفظ لك نعمة العقل؟ وانت ترى من فقد العقل ومن يعيش الالام النفسية حائرا في فهمه وعقله والله لك هذه النعمة. فلذلك ايها الاحبة في الله النعم تقود وتدل على محبة الله. ايضا اجلال الله فانك اذا نظرت الى ملكوت - [00:49:21](#)

الله وايات الله المنتورة في الكون تحبه. الشمس سخرها لك القمر سخره لك النجوم سخرها لك. الارض سخرها لك كل خير هذه الارض اغدقها الله عز وجل عليك الطعام يقاد اليك على متون البحار. ولو شاء الله ان تلتقم البحار لالتقمه. ويقاد اليك بين السماء

والارض بالطائرات - [00:49:41](#)

من فجاج بعيدة كتب الله لك رزق هذا الطعام الذي تطعمه فكيف لا تحبه تقاد اليك الثمرات من المزارع والبساتين. وكتب الله ان عبي فلان يطعمها في الساعة الفلانية واللحظة الفلانية. كل ذلك لماذا؟ من - [00:50:05](#)

ان تحبه فكيف لا تحبه يقود اليك هذه النعم والمن والالات تقود قلبك وقابلت اليه جل جلاله. فلا ترحل بنعمة الا ولسانك يلهج من صميم في قلبك اللهم لك الحمد الذي انت اهله. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نحصي ثناء عليك. اي شيء ما -

[00:50:22](#)

شكرك ما نستطيع ان نشكرك حق شكرك. ولا نستطيع ان نذكرك حتى احق ذكرك بماذا؟ بهذه النعم. فنسأل الله العظيم ان يحيي قلوبنا قلوبكم بهذا كله ان يرزقنا واياكم حبه الصادق والله تعالى اعلم - [00:50:44](#)

يقول السائل تأتيني الكثير من الوسواس والشبهات في العقيدة وفي اليقين بالله. وفي اليوم الاخر وفي الايمان. ويأتني الشيطان ويصور الله عز وجل والعياذ بالله ويجعلني اتفكر في ذاته فما نصيحتكم لي حفظكم الله - [00:51:00](#)

خسى عدو الله وكلما تجده في نفسك من الوسواس المردية والخواطر المهلكة فاعلم انها من ولذلك اوصيك اخي في الله اي لحظة ايها الاحبة في الله وجد الانسان في نفسه فيها طيق فليعلم انه نفس من - [00:51:19](#)

الشيطان ما العلاج يلتفت يساره ويقوم بيقين كامل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واول ما اوصيك به ان تعوذ بالله جل جلاله فر الى الله من هذه الوسواس واذكر رجلا كان قلبه مبتلى بهذه الوسواس والعياذ بالله - [00:51:39](#)

واكثر من الشكوى فقلت له يا اخي اتشتكي الي وانا عبد ضعيف وعندك العلاج قال كيف؟ قلت يا اخي اعرض امرك الى الله والله ايها الاحبة في الله من من اغرب ما وجدت من الهموم والمصائب التي يصاب بها الموسوس والعياذ بالله ووجدتها في هذا الرجل -
[00:52:02](#)

ان شاء الله عز وجل قف له يا اخي لا يمنعك ان تعتمر وتطرح بين يدي الله عز وجل وتبكي وتناجي الله عز وجل في عمرتك وتقبل على الله والله يعلم ان في قلبك هذه الحاجة. فالله اذا نظر اليك وانت مقبل - [00:52:24](#)
اليه بحاجة يدلها الاقبال فقط دليل على الايمان. اقبالك على الله في صلاة في عمرة في حجة هذا يدل على ايمانك بالله اقبل على الله وشاء الله عز وجل رقيته بعد شهر - [00:52:40](#)
واذا بذلك الوجه قد تغير وذلك الوجه قد اسفر وانور اي والله الذي لا اله الا هو فقلت لهما اه ما الشأن ما الخبر؟ فتبسم وقال لي جزاك الله كل خير - [00:52:54](#)

ابشرك مظيت بعمره وكان هذا في يوم الخميس واعتمرت في سحر الجمعة وتضرعت الى الله عز وجل يقول والله اني عند المقام. وانا في ركعتي الطواف ابتهل الى الله عز وجل. والله بمجرد ان سلمت كانني غسلت بما - [00:53:07](#)
ما كأن بي شيء الى الابد. الى ساعتك هذا يقول ما اجد شيء وكان احد الاخوة مبتلى والعياذ بالله في نفسه وبلغ به من الضر ما الله به عليم وفي هذه السنة اذكر انه حج - [00:53:25](#)
وكنت والله اراخي لحالي. وكان معه بعض الاخيار يعني يشفق حتى كان معه احد طلاب العلم يشفق عليه من كثرة ما يجد من البلاء ان شاء الله عز وجل ان لي لقيت بعد الحج - [00:53:40](#)
واذا بالوجه قد تغير والحال قد تغير فقال لي ابشرك يا شيخ الذي كنت اجدته الحمد لله لا اجد منه شيئا. قلت كيف؟ قال سبحان الله العظيم في يوم عرفة - [00:53:54](#)

في عشية عرفة ذكرت ما انا فيه ان تعبد الله كأنك تراه. يقول ذكرت همومي وغمومي وحصل عندي يقين انه لا ينجيني الا الله وحده لا شريك له يقول فبكيت وتضرعت يقول سبحان الله واذا بجسمي يحتر حرارة عجيبة. يقول واذا بها لحظة واحدة كأن لم يكن لي من درس - [00:54:08](#)

من ايقن بالله المشكلة اننا ما ما قدرنا الله حق قدره وما عظمتنا الله حقه تعظيمه. هذا هذا الكون باثاره ودلائله وشواهدك. كلمة كن فيكون ان الله كل شيء قدير - [00:54:30](#)

ولربما اخي في الله يسلط الله عليك هذه الوسواس. لكي يمتحن ايمانك. يأتيك الخبيث ويقول لك من هو الله الذي تعبد؟ ومن هو الله الذي فقل له اخفاً عدو الله. ويكون عندك يقين بان وسوسته لا قيمة لها. المشكلة ان البعض يأتي بالوسواس والعياذ بالله فيعظم امر الله - [00:54:46](#)

ان تنظر اليه حقيرا ذليلا لان الله وصف الباطل بانه لا جذور له. ومثل كلمة خبيثة كماذا؟ كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من الشيطان كل وسواسه هذه تدفعها كلمة واحدة. ما هي؟ اعوذ - [00:55:06](#)

بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ولكن كلمة بقلب وليس كلمة هكذا يقولها كلمة يقولها الانسان وهو يحس انه لا ينجيه من هذا الكرب الا الله وحده لا شريك له - [00:55:26](#)

ونسأل الله العظيم ان يرزقنا هذا اليقين وان يجعل لك بالفرج من لدنه انه هو ارحم الراحمين. والله تعالى اعلم يقول السائل ما هي نصيحتك لمن يذهب الى السحرة والمشعوذين ليسترقى منهم والعياذ بالله - [00:55:40](#)

اعوذ بالله لا حول ولا قوة الا بالله. اذا صرف الله قلب الانسان في اي مصيبة واي شدة الى احد سواه فليعلم ان الله قد هبل اذا جاءتك اي حاجة - [00:55:58](#)

ووجدت شعبة من شعب قلبي تنصرف الى اي شيء من دون الله فاعلم ان الايمان ناقص ولذلك اي حاجة تأتيك واي مصيبة تنزل بك ولو كان عندك قدرة على دفعها فليكن عندك يقين ان لا حول ولا قوة الا بالله - [00:56:13](#)

اياك ان تعتمد على ما لك او على قوتك او على قدرتك ولكن اعتمد على الله وحده لا شريك له. فكيف بالسحرة والمشعوذين؟ والله لن يغضب لك من الله مثقال ذرة او مثقال خردل - [00:56:31](#)

الله سبحانه وتعالى هو الذي يشفيك. وهو الذي يعافيك وهو الذي يهكم وهو الذي يزيل همك وهو الذي يغمك وهو الذي يزيل غمك تعتقد في الله وحده لا شريك له - [00:56:47](#)

اما السحرة فانهم لا يظرون احدا الا باذن الله وكم من ساحر خيب الله ظنه وقطع سحره وجعله وبالا عليه في في جل امره. فكن اخي في الله قوي اليقين بالله عز وجل. سبحان الله! يذهبون الى السحرة - [00:57:00](#)

المشعوذين يخسرون الاموال والالاقات ويعلقون القلوب بمن لا يسمن لهم ولا يغني من جوع. وكل الامر يقف عند لحظة واحدة اذا يدعو فيها ربه ويستغيث بالله جل جلاله. يتركون الله الذي بيده النفع والضر ويستغيثون بمن عاداه. نسأل الله السلامة والعافية. فنعوذ بالله - [00:57:17](#)

رب العرش الكريم من هذا البلاء. والله ما حضر الموت لانسان يعتقد ان الساحر ينجيه من عذاب الله. او ينجيه من همه غمه من دون الله. الا كان مشركا والعياذ بالله. خرج - [00:57:37](#)

من الدنيا والجنة عليه حرام. فمن نواقض لا اله الا الله ان تعتقد النفع والضر فيمن عدا الله اعتقد النفع والضر بالله جل جلاله. ولو كان الانسان من اصلح عباد الله فانه لا يسمن ولا يغني لنفسه من جوع - [00:57:57](#)

كن قوي اليقين بانه لا ينجيك من الله الا الله. فلا احد يغني من لاحد من الله شيئا. اذكر ذات مرة رجلا نحسبه من الصالحين كان عنده رجل ساحر ولم يكن يعلم بانه ساحر - [00:58:16](#)

كان عنده في مزرعته فجاء هذا الساحر وكان يسهر بالليل ويفعل بعض الافعال المريبة فانتبه له بعض العمال الذين معه. فاخبروا رب المزرعة وصاحبها فجاء الى هذا الساحر واكتشف امره - [00:58:34](#)

وقال له لن تبقى عندي لحظة واحدة وكان رجل عنده ايمان. قال له ابدا ما يمكن ان تبقى عندي فقال له الساحر ساضرك. قال لو علمت انك تضر وتنفع من دون الله ما اخرجتك من مزرعتي - [00:58:53](#)

وبيني وبينك الله الذي لا رب سواه خرج هذا الساحر يقول الاخ الحقيقة اصابني بعض الخوف من هذا الشاعر يقول وشاء الله عز وجل انني تلك الليلة جلست اتذرع يقول ما جاءني النوم اتضرع اتضرع وانا اقوم واصلي - [00:59:08](#)

والله يا اخوان انها لعبرة ففي فجر ذلك اليوم هو انزل الساحر في مكان معروف في المدينة انزله وكان الساحر ما عنده اقامة هذا الكلام قبل عشر سنوات على اساس انه يكفى شره وهمه - [00:59:30](#)

فذهب الى بيته وتبرع كما قلنا واشتكى الى الله وصلى الفجر وذهب الى دراسته يقول فمررت بالحي الذي انزلت عند قريبه فيه. اي والله يا اخوة واذا بالناس مجتمعة في السكة والطريق. ما بكم؟ يقولون حادث - [00:59:45](#)

يقول ما من عادة انزل وارى الحوادث وانا ذاهب الى الدراسة يقول فنزلت واذا بصاحبه قد ضرب على الارض والدم يسيل من اذنه ومن انفه ميتا على الارض ما احد يغني لاحد من الله شيء. لكن المشكلة اننا ما قدرنا الله حق قدره - [01:00:05](#)

ولا عظمتنا الله حق تعظيمه. والتجأنا الى الله حق نجاه. فليكن لانسان على يقين بانه لا ينفعه ولا يضره احد من دون الله. قل اني لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - [01:00:27](#)

نسأل الله العظيم ان يصرف قلوبنا وقلوبكم اليه انه ولي ذلك والقادر عليه. والله تعالى اعلم يقول السائل يذنب البعض ذنوبا كثيرة فاذا نصح استشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي. فكيف يكون الرد على هؤلاء؟ جزاهم الله خيرا - [01:00:41](#)

ظن بالله ما عصيت الله عز وجل وقوله عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى انا عند حسن ظن عبدي بي. هذا في سكرات الموت فمن حضرته سكرات الموت وتخبطته الشياطين عند الموت - [01:01:05](#)

فاحسن ظنه بالله كان له من الله فوق ما يرجو ويأمن ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية عن رجل من عباد الله الصالحين. ذكره وسماه وقد

نسيت اسمه لا يحضرني الان - 01:01:25

يقول كان رجلا كثيرا اه كثير نعم هي قصة اخرى يعني كثير الخوف من الله عز وجل حتى يقولون انه لما يعني مرض مرض الموت اخذ اكرمكم الله بوله الى الاطباء. وكان الاطباء يعرفون بعض الامراض بالوان اكرمكم الله البول. فلما - 01:01:40
الطبيب قال هذا المريض قطع الخوف كبده. او مزق الخوف كبده. وهذا من كثرة خوفه من الله عز وجل. فتوفي هذا الرجل الصالح يقول فرؤي بعد مماته كما حكي شيخ الاسلام ذلك رؤيا بعد مماته فقيل ما فعل الله بك؟ قال اوقفني - 01:02:02
بين يديك فقال ما هذا يا عبدي؟ الم يبلغك اني انا الغفور الرحيم يعني لماذا تخاف من هذا الخوف؟ الم يبلغك عني انا الغفور الرحيم؟ وذكر ايضا بعض العلماء عن رجل من اهل العلم - 01:02:22

انه توفي وكان هذا العالم يتساءل في بعض الامور. وكانت عنده زلات بينه وبين الله عز وجل يقول فكان يحسن الظن بالله عز وجل فلما حضره الموت يقول احسن الظن بالله تبارك وتعالى وكان عند موته يكثر من الاستغفار والتوبة وترحم الله عز وجل - 01:02:38
تعطف الله عز وجل عليك. ان شاء الله سبحانه وتعالى ان يتوفى فرؤي بعد مماته. فقيل له ما فعل الله بك؟ قال اوقفت بين يديه وقال يا عبدي الم تفعل كذا وكذا؟ قال يا رب ما هكذا بلغنا عنك - 01:03:03

قال وما وهو عالم من اهل العلم. قال وما بلغك عني قال بلغني عنك ان رحمتك تسبق عذابا. قال قد غفرت لك ذنبك وحسن الظن بالله عز وجل من الامور المطلوبة. لكن ينبغي ان يقرن حسن الظن بالخوف. والله جعل اهل النجاة على جناحين - 01:03:21
اذا كسر احدهما فان الانسان على عطب وهلاك. الخوف والرجاء. قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. وما ذكر الله الجنة الا اتباعها - 01:03:41
ولا ذكر النار الا اتباعها بالجنة حتى نكون على جناحي السلامة. ولذلك الخوف والرجاء كحافتي الطريق. ان بالغ في الخوف رده الى الرجاء. وان بالغ في الرجاء رده الى الخوف. فمن غلب رجاءه فانه على هلاك - 01:04:06

من يفعل المعاصي ويقول ان الله غفور رحيم ان الله غفور رحيم يخشى عليه. ان يمكر الله به. وان يستدرجه من حيث لا يحتسب. ولكن يقول ان الله غفور رحيم - 01:04:24

اللهم اني ظلمت نفسي وببيكي ويندم ويظهر لله عز وجل الخوف. فان هذا من كمال الادب مع الله. وايضا اذا قوي خوفه يقرن بذلك حسن الظن بالله تعالى. والله تعالى اعلم - 01:04:34

بعد الاذان من الشك يقول السائل انه السبيل الى طرد خاطر العجب من القلب بسم الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فان العجب داء قاتل - 01:04:50

ما بلي به انسان الا هان عند الله عز وجل ولذلك ذكر الله عز وجل في كتابه انه اهلك من ظلم واخبر ان سبب هلاكهم انهم قد غرهم الغرور فلذلك ينبغي للانسان الا يغتر - 01:05:16

اذا انعم الله عليك بالمال فاكسر نفسك للكبير المتعال. واذا انعم الله عليك بالصحة فتذكر الله عز وجل عليك بها. واثني على الله عز وجل بما هو اهل له. ولذلك كان - 01:05:36

انبياء الله ورسول الله اعرف الناس بالله. وكان الواحد منهم اذا اعطاه الله نعمة خاف الا يقوم بسكرها فاذا كان عندك ذكاء او فهم او مال او غنى او جاه او غير ذلك فلا تغتر - 01:05:54

وكم من انسان اغتر بماله اتلفه الله بذلك المال وكم من انسان اغتر بصحته ذكر الله عز وجل به وجعل عاقبته من صحته التي اغتر بها. الا ترى الرجل الشجاع يغتر بشجاعته حتى يسلط الله عليه من هو - 01:06:12

منه فيعاديه ويظن ان شجاعته تنقذه فتهلكه تلك الشجاعة. اياك ان تغتر. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الامة ايمان يظهر لله عز وجل الفاقة والحاجة. وكان يقول يا حي يا قيوم - 01:06:34

برحمتك استغيث. اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. طرفة عين لا تكلني الى نفسي. فلا تغتر ولا بفهم ولا بحول ولا بقوة. ولذلك ذكروا عن الامام الماوردي رحمه الله امام من ائمة العلم. كان رحمه الله - 01:06:54

ففيها من الفقهاء دخل يوم من الايام المسجد وحدثته نفسه هذا الامام له كتاب ثلاثون مجلد في خلاف العلماء في الفقه ديوان من دواوين العلم فلما دخل المسجد يقول نظر الى نفس - [01:07:14](#)

او تذكر فضل الله عليه فقال هل هنا مسألة في الفقه لا اعرفها؟ اغتر بنفسي هل هنا مسألة في الفقه لا اعرفها فدخل الى الدرس فلما جلس بين اصحابه ارسل الله اليه امرأة معها - [01:07:33](#)

امرأة صغيرة في السن قاربت البلوغ فجاءت ووقفت على ذلك العالم الجليل فقالت له يا شيخ هنا مسألة من الحيض سألته عن مسألة من حيض هذه الصبية مبتدأة بالحيض يقول واذا بي لا احسن من الفقه شيئا - [01:07:50](#)

الله وحرم فضله لانه اعتقد ان من فضل الله حينما دخل الى المسجد وظن ان ذكائه وفهمه هو الذي ينجيهِ او يعول عليه. فارسل الله اليه هذه المسألة البسيطة. من مسائل الطهارة. يقول فما حرت لها جوابا - [01:08:12](#)

فاصبح الطلاب لما رأوا الشيخ اصابه الدهش وما استطاع ان يجيب. الطلاب انفسهم ايضا اصابهم الدهش. ما استطاع واحد منهم ان يقول يا امة جواب المسألة كذا وكذا. فما استطاع الشيخ وما استطاع طلابه. شيء من الله يؤدب عباده وعلماءه - [01:08:33](#)

فلما انصرفت لما يؤت المرأة من الجواب انصرفت خلقت طالبا من طلابه المبتدئين. كان في بداية دخوله للمسجد قالت له اصلحك الله صبية اصابها من الحيض كذا وكذا. فما الحكم؟ قال الحكم كذا وكذا. قالت له انت خير من هذا الذي - [01:08:52](#)

الانسان اذا اتكل على حوله وقوته وذكائه خذله الله عز وجل. واذكر بعض الصالحين يقول دخلت الى احدى المواد في الاختبار وكنت اظن انه لا افهم مني وليس هناك مسألة في هذه المادة الا وسأجيب عليه - [01:09:15](#)

يقول فلما وضعت الورقة بين يدي واذا بي لا احسن من المادة حرفا واحدا يقول فاصابني من الرعب ما الله به عليم. يقول والله اني في شدة البرد. واني اتفصد عرقا مما اصابني - [01:09:33](#)

يقول فلما وجدت ما وجدت علمت انني اوتيت من قبل نفسي استغفرت الله وتبت اليه وفي لحظة واحدة كأن لم يكن بأس فشرح الله صدري واجبت في خلال نصف ساعة عن الاجوبة كلها - [01:09:48](#)

الانسان اذا اراد ان يغتر بنفسه فليعلم ان الله سيمتحن ولذلك انظر ما من غني يغتر بماله الا سلب الله عليه مصيبة في المال اياك ترى الغرور مكنسة ما من عالم يغتر بذكائه الا سلب الله عليه حرمان التوفيق في علمه - [01:10:02](#)

ما من مهتدي يغتر بهديته الا سلب الخشوع. وسلب الانابة الى الله. المهم انه لا بد ان يبتلى لانه يظن ان الفضل له. ولذلك كان رحمهم الله يخافون من الغرور. وكان ابو هريرة رضي الله عنه يدخل ويحمل الحطب على ظهره امام الناس في سوق الكوفة وهو امير -

[01:10:20](#)

رضي الله عنه وارضاه لكي يكسر نفسه ولما اصاب الغرور عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه حمل الحطب على ظهره لكي يهين نفسه الغرور لا ينبغي للانسان ان يغتر بحوله وقوته ولكن ينبغي علينا ان نحول ان يتعلق بحول الله وقوته. ولذلك من الدعاء المأثور

ومن ذكر - [01:10:40](#)

بسم الله الذي هو كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله. والوقفه الاخيرة مع الغروب باي شيء تغتر؟ والامور بعواقبها هل احد كشف لك عن الغيب؟ فتعلم ان هذا الصلاح عاقبته حسن الخاتمة - [01:11:00](#)

لما كفر نعمة الله عز وجل واغتر بعلمه سلبه الله سبحانه وتعالى فانسلخ من اياته فكان من الغاويين والعياذ وكذلك امية ابن ابي الصلف لما كان اية في الفهم والعلم والذكاء وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي حسد واغتر بنفسه - [01:11:21](#)

فكان من الهالكين والعياذ بالله. ما الذي يدعو الانسان الى الغرور وهو لا يظمن عقله؟ الامر الثاني اذا قمت في الصلاة واعجبك الصيام القيام او اعجبك من نفسك الصيام. فتذكر اخي في الله ان العبرة بالقبول. هل تعلم ان الله قبل طاعتك؟ وهل تعلم ان الله قبل

- [01:11:42](#)

عبادتك فهذا امر من الاهمية بمكان علاج الغرور ان تنظر الى العاقبة ايضا مما يكسر الغرور في النفس اذا اعطاك الله نعمة المال اوصيك اخي في الله ان تزور الفقراء - [01:12:02](#)

واذا اعطاك الله نعمة الصحة اوصيك ان تزور المرضى تزور المستشفيات ولو يوما واحد حتى ترى المريض الذي يتأوه على من قدمه فتقول الحمد لله الذي عافاني في قلمي. والذي يتأوه من سمعه وبصره فتعلم ان الصحة - [01:12:16](#)

تغني لك من الله شيء وتجدر الرجل من اشد ما يكون عافية وقوة. وفي طرفة عين يبتليها الله بالبلاء فيخر من اضعف عباد الله عز وجل وتجده ذليل حتى في كلامه اذا تكلم - [01:12:33](#)

لذلك ينبغي للانسان ان يسلم الامر لله وان يعتقد صدق الاعتقاد ان لا حول ولا قوة الا بالله. والله تعالى اعلم يقول السائل ما هي الثمرات التي يجنيها العبد عندما يحب اخيه في الله سبحانه وتعالى - [01:12:48](#)

اما الثمرات فمن احب اخاه في الله اذا وجدت قلبك يتجه الى الصالحين ويرتاح للصالحين فاول ثمرة ان هذا دليل على الايمان. لانه لا يحب المؤمن الا مهين. ولا يحب الصالحين الا - [01:13:06](#)

ولا يطمع في مجالس الصالحين الا موفق. فاحمد نعمة الله عز وجل عليك. هذا اول دليل على الايمان. ولذلك كان من كمال الايمان الحب في الله والبغض في الله وذاق حلاوة الايمان من احب في الله ووالى في الله وعد في الله - [01:13:23](#)

ان الامر الثاني اذا احببت في الله فمن ثمرات المحبة ان تجني من اخيك صلاحا فان كان افضل منك اقتديت به وان كان مثلك نافذته. وان كان دونك دعوته هذه من ثمرات الحب في الله تكون قريب من اخوانك - [01:13:43](#)

ولذلك كل ما تجد الشباب الصالحين يحرصون على هذه الثلاث الاحوال ان وجدوا من فوقهم تمثلوا به وان وجدوا من مثلهم نافسوا وان وجدوا من دونه دعوه الى الزيادة كلما وجدته اقرب ما يكونون الى طاعة الله عز وجل - [01:14:04](#)

وما فقدنا لذة الاخوة في الله الا حينما اصبحت مجالسنا معطلة من ذكر الله واصبحنا نحب في الله ولا يتشبه بعضنا ببعض في الصلاح. وفي العفة وفي الخير وفي الاستقامة. اذا قلت لاحد اني احبك في الله - [01:14:24](#)

وكان افضل منك حاول ان تكون مثله وان تأت به سواء في كلامي او في افعاله او غير ذلك من خصال التي وفقه الله اليها من الصلاح. الامر الثاني الذي تجنيه - [01:14:42](#)

ما تجربه في اخرك فان الله تبارك وتعالى اخبرنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المحبة من اعمال القلوب وانها بينك وبين الله عز وجل اذا قدمت عليه يوم القيامة وان الله يظلك بها يوم لا ظل الا ظلك. ولذلك سبحان الله امور الدنيا الخفية - [01:14:56](#)

التي لا يعلمها الا الله عز وجل. يابى الله يوم القيامة الا ان يظهرها امام العيال. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور فانكشف ما في قلبك انك تحب اخاك في الله فابى الله الا ان يظهره امام الناس لكي تظل في ظله يوم لا ظل الا ظله - [01:15:18](#)

ولذلك اوصي اخواني بالحب في الله وقد هذه المحبة ينبغي علينا ان نؤدي حقوقه. فلا تغتاب احد. ومن الغيبة التي بلينا بها الان شباب الصحوه فيه. شباب الصحوه سيفعلون شباب الصحوه يقولون شباب الصحوه كذا يا اخي هؤلاء اخوانك في الله - [01:15:41](#)

هؤلاء اقوام يحبون الله ورسوله. واحمد الله عز وجل ان الله متعك بزمان ترى فيه الصلاح في الشباب. فينبغي علينا ان نحفظ حقوق الاخوة في الله واننا مهما سمعنا من بعضنا من الاخطاء والنقائص ينبغي ان يكمل بعضنا نقص بعض. وان يشد بعضنا من اجل بعض - [01:16:00](#)

وان يكون فينا الحب الذي يرضي الله ورسوله. وان نكون اخوة في الله كما امر الله. ولذلك تجد المحبين في الله على مراتب من اعلاها من كان يسد من اخيه الخلّة. ويستتر له العورة ويحرص على دمع القلوب واثتلافها. فنسأل الله العظيم ان - [01:16:20](#)

واياكم ذلك الرجل. ولذلك اوصي بتحقيق الاخوة التي ترضي الله. فانها خالدة باقية الى لقاء الله. كما اخبر الله قولي عن اخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. ولذلك ابى الله ان يبقي اخوة الاسلام حتى بعد الوفاة. تغسل من اخيك - [01:16:40](#)

وتكفن من اخيك وتحمل تحمل على اعناق اخوانك وجعل من سنن المرسلين تشييع الموتى وتشيع الجنائز تخرج مش فقط لان هذا يشهد ان لا اله الا الله. ويوضع الانسان جثة بين اخوانه. كلهم يقول ربي اغفر له. اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه - [01:17:00](#)

كل ذلك من اجل ايش ؟ لا اله الا الله. من اجل الاخوة في الله، كلهم يشفعون ويدعون. حتى اذا قام الاربعون غفر الله عز وجل ذنبه.

اربعون يقولون اللهم اغفر له وجبت الشفاعة كما ثبت في الحديث الصحيح. ولا يقف الامر عند هذا ويذهبون معه حتى يدلى في القبر
[01:17:20](#) -

ويأبون ان ينصرفوا من القبر حتى يقول قائلهم اللهم ثبته عند السؤال لان اصل اشد ما يكون في القبر اول لحظة في القبر وهي لحظة السؤال. فكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحقق الاخوة في الله وتبقى ثمراتها ان - [01:17:40](#)
المؤمن على قبر اخيه في هذه اللحظة العصبية كان يقول صلى الله عليه وسلم استغفروا لايحكم واسألوا لايحكم انظروا كيف لايحكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل كانه انت الذي تعيش هذه الحالة وتعاني هذا الكرب. وجعل الله لك فيها من الاجور قيراطان وغير ذلك من الفضل ومحبة الرحمن - [01:17:57](#)

نسأل الله العظيم ان يرزقنا واياكم حب المؤمنين. واختتم هذه الكلمة بمناسبة المحبة في الله. بواجب الائتلاف على طاعة الله عز وانه ينبغي على كل واحد منا اذا قام من هذا المجلس حق عليه ان يحب اخوانه في الله. وان نذكر هذه العروة التي جمعت بيننا -
[01:18:22](#)

والا تفرق بيننا الاقاويل ولا الترهات ولا الشائعات. وينبغي ان تقبل قلوبنا على محبة فاطر الارض والسموات والله انه لمن نعم الله ان تقبل ان تحدث الفتن بين بعض الاخيار لكي يظهر الله المعادن البرينة لكي - [01:18:42](#)
الله بعض القلوب البرينة التي تحب لايها ما تحب لنفسه. وتتألم وتتأوه باي شيء يحدث لايها في الله. فنسأل الله العظيم ان انا واياكم صدق المحبة فيه وان يغرس في قلوبنا وقلوبكم حب المؤمنين والائتلاف على طاعة رب العالمين. الله تعالى اعلم -
[01:19:02](#)

الشاعر لي صديقي كثير المزمح كثير الضحك قليل النصيحة لي واذا ذكرته بالله جل وعلا فهو يكثر من المزمح ولا يتقبل مني ذلك فكيف السبيل الى الخلاص من هذا اما المزمح - [01:19:22](#)
وهو يكون بقدر. والله عز وجل جعل شريعتنا شريعة رحمة. لا شريعة عنت ولا حرج فاذا اراد الانسان ان يمزح فليمزح بقدر. ولذلك شبه العلماء المزمح بالملح الذي تضعه في الطعام - [01:19:46](#)
اذا كثر من فسد الطعام واذا كان طعاما بدون ملح لم يكن للطعام طعن ولم تجد له اثرا في نفسه. الحياة هكذا لابد من وجود المزمح لكن بقدر. وقد صور الشاعر ذلك بقوله افيق طبعك المجدوح بالجد تارة - [01:20:05](#)
وعله بشيء من المزمح ولكن اذا اعطيته المزمح فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح فينبغي علينا ان نعلم ان المزمح ينبغي ان يكون بقدر. وكان بعض العلماء يقولون ان من دلائل صلاح الانسان وخيرية - [01:20:22](#)
في وجود الطرفة فيه لان اهل الصلاح فيهم تواضع والمزمح يدل على نوع من التواضع اذا كان بقدر. ولذلك قال علي قال عمر رضي الله عنه والله لان وليتموها علي ليحملنكم على السنة - [01:20:41](#)

وفيه دعاة وهذه الدعاة موجودة في الاخيار. ومن قرأ تراجم العلماء وسير الصالحاء وجد هذا موجودا فيهم. لكنهم كانوا اذا جاءت الطرحة فتحوا لها ولكن بقدر. واذا جاءت الشدة وجاءت المحنة وجاء الجد شمروا عن ساعد الجد - [01:20:56](#)
وكنا نقبل من اخيك ان يمزح لكن اذا جاء وقت الجد ووقت ذكر الله عز وجل انا لا نقبل منه ان ان يسخر وينبح ولذلك كان الامام محمد ابن سيرين يمازح اصحابه وكان اماما من ائمة التابعين كان يقال عنه سيد من سادات التابعين - [01:21:15](#)
واوصى انس بن مالك رضي الله عنه والصحابي الجليل ان يغسله محمد ابن سيرين هذا الامام الجليل يقول احد جيرانه كان اذا جن عليه الليل سمع بكأؤه من القرآن من بيته - [01:21:35](#)

واذا اصبحنا سمعنا الضحك من الغرف يجلس يمزح مع اصحابه حتى يسمع ضحكه. رحمة الله عليه. لان اهل الصلاح دائما قلوبهم سليمة. لكن من عنده الكبر والغرور ما يمزح وتجد الذي عنده نوع من الترفع على الناس ما عنده قرحة. وقل ان تراه يبتسم -
[01:21:54](#)

ولذلك ينبغي للانسان ان يكون وسط فلا افراط ولا تفريط. واما ما ذكرته من كونه يمزح اثناء الجد فهذا يدل على في قلبه والعياذ

بالله اذا وجدت الرجل تذكره بالله فيتبسم ويضحك ولا يقيم لايات الله وزنا فمثل هذا يبكي على قلبه نسأل الله ان - [01:22:15](#) واياكم من موت القلوب وقد كان السلف الصالح رحمهم الله من حياة قلوبهم اذا قيل للواحد منهم اتق الله جلس يبكي فكيف بهذا يجلس يضحك او يمزح؟ ولذلك اياك ان تجلس مجلس موعظة. وتسمع موعظة وتحدثك نفسك باي طرفة - [01:22:38](#) لان ذلك فيه استخفاف بما عظم الله. ولذلك كانوا يقولون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. اجبن عند اللقاء ولا اكثر عند القمع اجبن عند الفرع ولا اكثر عند الطمع فانزل الله فيه القرآن يتلى الى يوم القيامة قل ابالله واياته - [01:22:58](#) ورسولي كنتم تستهزون لا تعتبروا قد كفرتم بعد ايمانكم وفي قراءة واحدة وهي قراءة حفص. اي ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة. ولكن في بقية القراءات ان حتى العفو يعني جعل بمثابة الاستبعاد لهم ان يعفى عن طائفة منكم يعذب طائفة - [01:23:18](#) ولذلك قال لعاصم قراءة لغيرها مخالفة ان يمنعك عن طائفة منكم نعذب طائفة. المقصود انه لا ينبغي للانسان اذا حضر وقت الجدة والتذكير بالله ان ننجح وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:42](#) يجلس مع اصحابه بعد صلاة الفجر فيتحدثون بشؤون الجاهلية فيتبسم صلوات الله وسلامه عليه وجلس ذات يوم فذكر الجنة وقص عليهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري ان رجلا يشترك الى الزرع في الجنة يريد ان يزرع - [01:23:58](#) يقول فارسل الله له الجنان فيقول اريد ان ازرع واذا به في لحظة واحدة قد جمع له الحد وفي لحظة واحدة قد اخضر وفي لحظة واحدة قد جنى ثمرة فاذا به قائم - [01:24:18](#) هذا غطس الجنة فلما ابى لانه يحب الذر فقال رجل من قريش ان هذا فلن يكون الا انصاريا. لان قريش ما عندهم ذراع. ضحك صلوات الله السلام عليكم. قال هذا الذي يحب الزرع في الجنة ما يكون الا واحد من الانصار - [01:24:34](#) رضي الله عنهم وارضاهم. المقصود انه ينبغي للانسان ان يعلل نفسه بالطرفة والقلوب لها اقبال وادبار. واذا كان استدامة الموعظة قد ولذلك قال كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة والملل. والله تعالى - [01:24:55](#) هذا هو السؤال الاخير يقول السائل عندما اقوم بدعوة بعض الشباب الى الله والعودة الى الله يقول محتجا بالقدر انا من عصاة الموحدين. فماذا نرد على هؤلاء جزاكم الله خيرا - [01:25:14](#) ماذا اقول؟ اقول كلمة واحدة. هل تضمن ان تموت على التوحيد اذا كان حرم الله العبد التوفيق لاستجابة داعيه على معصية من المعاصي الله يقول له لا تفعل ففعل لا يؤمن والعياذ بالله ان يأتي يوم من الايام وقد سلب الايمان من قلبه - [01:25:31](#) لان الشيطان يستدرج في المرة الاولى في المعاصي والمرة الثانية في المعاصي حتى يسلب والعياذ بالله الايمان. لا يأمن مكر الله. ولذلك ينبغي للانسان الا يقول هذه ولكن يقول انا المسيء وانا المذنب اللهم اني استغفرك واتوب اليك - [01:25:53](#) ولا ينبغي للانسان ان يحتج بالقدر ولا يحتج بعصاة الموحدين. واما عصاة الموحدين فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان منهم من يتغمده الله برحمته ويدخله الجنة دون سابق عذاب ولا حساب - [01:26:09](#) يوقف كما في حديث ابن عمر في الصحيحين فيقر بذنوبه فيقول يا عبيد سترتها عليك في الدنيا وها انا استرها عليك اليوم الله ان يسترنا واياكم بالستر واما القسم الثاني منهم في شاء الله بعدله ان يدخلهم النار - [01:26:24](#) واللحظة الواحدة من النار تطيش معها العقول. ويصير معها الذهول فانها اهون اهل النار عذابا. من وضع في ضحطاء من النار يغلي منه دماء يظن انه اشد الناس عذابا في النار - [01:26:42](#) اسرة الموحدين يعني الامر سهل يتقبلون في عذاب النار على قدر ما عصوا الله عز وجل وقد تكون زنية واحدة ترضي الانسان في عذاب الله عز وجل بما ينسى معه نعيم الدنيا وما كان فيه - [01:26:56](#) ولكن نسأل الله ان ان يلطف بنا وبكم وان يعصمنا واياكم لعصمته. واما الامر الذي ينبغي ان ننبه عليه انه لا ينبغي لاحد ان يحتج بالقدر الشفاعة فيقول انا من عصاة الموحدين. فان ذلك لا يؤمن لا يؤمن على صاحبه - [01:27:08](#) ان يستدرجه الله فيختم له بخاتمة السوء والعياذ بالله. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -